بحوث مستقبلية (١٤) ٢٠٠٦
ص ص [٥٩-٨٣]

العمل الأكاديمي الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة دهوك :الواقع والمحددات

د. هادي خليل اسماعيل[١]
خيـري علي أوسـو[٢]
صباح أنور يعقوب[٣]

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ومحددات استخدام شبكة الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة دهوك في العمل الأكاديمي ، تكونت عينة الدراسة من (٩٢) عضو هيئة التدريس موزعين على مختلف كليات الجامعة، جرى تطوير استمارة استبانه لجمع بيانات الجانب الميداني ، ومن خلال عدة أدوات إحصائية جرى اختبار فرضيات البحث . تمثلت أهم نتائج الدراسة بعدم وجود فروق معنوية بين مستوى استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى العمر والجنس والتخصص ومدة الخدمة ، في حين تعد القدرة على الاستخدام والرغبة في الاستخدام ومدى توفر فرصة الاستخدام من العوامل التي تحدد مستوى استخدام الشبكة في العمل الأكاديمي ، ووجود علاقة معنوية بين استخدام الشبكة في تهيئة المحاضرات وإجراء البحوث واستخدامها في اكتساب المعرفة وخلقها وتبادلها ومشاركتها وتطبيقها ،وخلصت الدراسة إلى ضرورة قيام الإدارة الجامعية بتشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام شبكة الإنترنت وتطوير قدراتهم على استخدامها وخلق الظروف البيئية المناسبة للاستخدام .

Abstract

This study aimed to investigations how faculty members of Dohuk University use the Internet in Academic work, it also examined the limitations of their use. The study sample covered (92) of Internet users from faculty members of Dohuk University. A questionnaire was designed for collecting data, and many statistics methods were used in data analyzing. The most important results of the study showed a decreased in the level of academic electronic work and that the major limitations of Internet using are the ability, willingness, and opportunity to use. The results also indicate that a significant and position relationship exist between the dimensions of academic work.

(١) مدرس، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دهوك.
(٢) مدرس مساعد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دهوك.
(٣) مدرس مساعد، كلية الحدباء الجامعة.

تاريخ الاستـــلام: ٢٠٠٥/٥/١٦
تاريخ قبول النشر: ٢٠٠٥/٧/١٩

المقدمة :

تعد شبكة الإنترنت وهي شبكة ضخمة من أجهزة الحواسيب المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم من ابرز تطبيقات ثقافة المعلومات التي تزايد اهتمام المنظمات عامة في الاعتماد عليها للوصول إلى عدد كبير من مصادر المعلومات المتنوعة والموزعة جغرافياً في أنحاء العالم.

وتأتي الجامعات في مقدمة المنظمات التي سارعت إلى إدخال خدمة شبكة الإنترنت لما لها من تأثير إيجابي في العمل الأكاديمي ،إذ تعد مصدراً رئيساً للمعلومات التي يحتاجها الباحثين عامة والأكاديميين منهم خاصة، وتوفر على عضو هيئة التدريس الكثير من الوقت والجهد في تهيئة المحاضرات كما يمكن من خلالها اكتساب المعرفة وتبادلها بين أعضاء هيئة التدريس.

إن نجاح اعتماد تطبيقات ثقافة المعلومات ومنها شبكة الإنترنت في الجامعات والاستفادة من تأثيراتها الإيجابية في العمل الأكاديمي يعتمد بشكل رئيس على مدى استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس على أساس كونهم يشكلون فئة المستفيدين الرئيسة التي تستخدم شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي ، وبالتالي فان وجود بعض المحددات التي تحول دون استخدامها من قبلهم يعني فشلها.

بناءً على ما سبق هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع استخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة دهوك والكشف عن محددات ذلك الاستخدام، وبذلك فان أهمية الدراسة تنبع من كونها مساهمة بحثية ميدانية على مستوى الجامعة يمكن لإدارة الجامعة الاستفادة من نتائجها في تحسين مستوى الاستفادة من خدمة شبكة الإنترنت.

وتحقيقاً لهدف الدراسة وإكمال متطلباتها باشر الباحثان بإعداد إطار نظري بالإفادة من أدبيات الموضوع، وجرى تطوير استبانه لجمع بيانات الجانب الميداني، واختيرت عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة دهوك على أساس كونهم المستفيدين من خدمة شبكة الإنترنت، وباستخدام عدة أدوات إحصائية جرى اختبار فرضيات البحث وتحليل نتائج الدراسة.

تمثلت أهم استنتاجات الدراسة في إن مستوى استخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي يعتمد على الرغبة في الاستخدام والقدرة على الاستخدام ومدى توفر فرصة

الاستخدام، وكذلك وجود علاقة ارتباط معنوية بين مستوى استخدام شبكة الإنترنت في تهيئة المحاضرات وإجراء البحوث وبين مستوى استخدامها في اكتساب المعرفة وخلقها وتبادلها ومشاركتها وتطبيقها. خلصت الدراسة إلى ضرورة العمل على تحسين قدرات أعضاء هيئة التدريس على استخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي وتوفير الظروف التي تتيح لهم استخدامها بشكل أفضل.

المبحث الأول

العمل الأكاديمي الإلكتروني وأهميته

يتجسد جوهر العمل الأكاديمي في مجموعة من النشاطات التي تمارس داخل النظام الجامعي وتشمل التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع والنشاط الإداري، وهذه النشاطات تمارس تقليدياً بالاعتماد على قدرات الملاكات التدريسية وما توفره المصادر الورقية من معلومات يتطلبها العمل الأكاديمي . ونظراً للتغيرات الكبيرة التي شهدها المجتمع مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصال، فان معظم الجامعات سعت في الآونة الاخيرة إلى إعادة النظر في العمل الأكاديمي وتكييفه ليتوافق مع عصر المعلومات من خلال الاعتماد على الوسائل الإلكترونية في تنفيذ النشاطات الأكاديمية والإدارية ،وبذلك فان العمل الأكاديمي اصبح يمارس في إطار الثقافة الإلكترونية الحديثة ولا يقتصر على إلقاء الحاضرات والبحث العلمي وأنشطة خدمة المجتمع ، وانما يتضمن أبعاد جديدة معرفية تتمثل في اكتساب المعرفة وخلق معرفة جديدة وتبادلها مع الآخرين خارج الجامعة ومشاركتها مع الزملاء في الجامعة وتطبيقها في الحياة الأكاديمية والعملية وهو ما يطلق عليه بالعمل الأكاديمي الإلكتروني (Hamel & Prohald, 1989:66)، (Zack, 1999:125-145).

ويستند العمل الأكاديمي الإلكتروني بشكل أساس على مفهومي المعرفة و العاملين ذوي المعرفة لذلك لابد من توضيح هذين المفهومين لإعطاء تصورا كاملا عن مفهوم العمل الأكاديمي الإلكتروني.

فبخصوص مفهوم المعرفة فانه خضع لمعالجات فكرية متعددة ، فهناك من ينظر إليها من زاوية علاقتها مع المعلومات فيعد المعرفة ناتج استخدام المعلومات آو الفعل المبني على المعلومات (Maglitta, 1995: 84-86) ، (Strapko, 1990: 63-66) .وروج رأي مفاده إن المعرفة هي قدرة الفرد لأداء مهمة محددة، ويمكن أن تأتي تلك القدرة بمساعدة المعلومات (Quinn et al, 1996: 71-81) ، (Hackett & Bassi , 1997: 1-18) ،

(Alic, 1997: 5-16) . وبنيت فكرة المعرفة على أهميتها للمنظمة ، فأعدت من عوامل الإنتاج الرئيسة أو من العوامل التي تحقق للمنظمة الميزة التنافسية (Kempt, et al, 2001: 8)،(Malhotra, 2001: 5-16) (Malhotra, 1997: 15-17) . وقصد بها مجمل العلميات العقلية من إدراك وتعلم وتفكير وتسبب وحكم يصدر من الفرد عند تفاعله مع عالمه الخاص والعام (الخفاجي، ١٩٩٦: ٤).

وضمن رؤية شمولية وصفت بأنها مزيج من المفاهيم والأفكار والقواعد والإجراءات والتي تهدي إلى استخدام الذكاء عند الفرد (Alter, 1999: 49) ، أو إنها استنتاج ينبثق من المعلومات بعد ربطها بمعلومات أخرى ومقارنتها مع ما هو معروف الآن ، وبذلك فان المعرفة تستند على معلومات مسبقة وعلى ممارسة وحدس وتفهم (Daft, 2001: 258).

أما عن أنواع المعرفة فأنها صنفت من قبل الكتاب والباحثين إلى أنواع عديدة إلا أن التصنيف الأكثر شيوعاً واستخداماً هو تصنيفها إلى معرفة ضمنية (Implicit) ومعرفة صريحة (Explicit) ،فالمعرفة الضمنية هي المعرفة التي يمتلكها الفرد ويحتفظ بها وتكون بحوزته وهي كامنة أو ضمنية بالنسبة للمنظمة لأنها لم تنتشر أو تحرر ولا تظهر إلا وقت الحاجة لها مثل الخبرة والمهارة الشخصية ، أما المعرفة الصريحة أو الظاهرة فهي معرفة معروفة لدى العاملين في المنظمة وهي معرفة رسمية نظامية يمكن ترميزها وتوثيقها وإيصالها إلى الآخرين بشكل وثائق أو تعليمات عامة (Daft, 2001: 253) .

أما عن العاملين ذوي المعرفة Knowledge workers فهناك ثلاث اتجاهات في تحديد من هم العاملين ذوي المعرفة.

الاتجاه الأول : يستند إلى الأساس المعرفي في تحديد من هم العاملين ذوي المعرفة فيعدهم فقط الأفراد الذين هم على مستوى عالي من التعليم والتدريب (Bentley & Yoong, 2000: 345-356) . وبذلك فان كل حملة شهادة الدكتوراه ، المهندسين، الأطباء، المحامين، والمهنيين الآخرين هم عاملين ذوي معرفة وذلك ببساطة بسبب تعليمهم ومهنهم.

الاتجاه الثاني : ينظر إلى العاملين ذوي المعرفة من خلال المزج بين القدرة على الأداء والفرصة للأداء، وبذلك يكون التركيز على الخصائص الفردية والوظيفية للفرد التي تمكنه من أداء مهام معينة (Wall et al, 1992: 353-362) .

الاتجاه الثالث : ظهر هذا الاتجاه حديثاً ويركز على ما يفعله العاملين فعلاً في الموازنة بين التفكير وعمل النشاطات، حيث يعد كل العاملين هم ذوي معرفة مادام يفكرون ويطبقون ما يفكرون به على وظائفهم، لذلك فان العامل ذوي المعرفة غير محدد بأصناف معينة وإنما موجود في جميع الأعمال (Kelloway & Barling, 2000: 287-304) .

ومن وجهة نظر بعض الكتاب فان توفر المعرفة والعامل ذوي المعرفة غير كافي لتحقق اكتساب المعرفة وخلق معرفة جديد وتبادلها مع الآخرين ومشاركتها وتطبيقها، حيث تدور وجهة نظرهم حول فكرة إن هذه الأبعاد هي سلوكيات تنظيمية إرادية للعاملين ذوي المعرفة، وان الأفراد هم أصحاب رأسمالهم الفكري وبذلك فهم أحرار بخصوص حرية التصرف به داخل المنظمة (Esque, 1999: 60-63) ، (Kelloway & Barling, 2001: 287-304) .

واستناداً إلى وجهة النظر الأخيرة فأن اهتمام إدارة المنظمة يجب أن يركز على دور العاملين ذوي المعرفة وسلوكهم في موقع العمل ، وهذا ينقل اهتمام الإدارة من التركيز على السلطة والرقابة حيث يبلغ العاملين ما يجب عليهم فعله ، إلى التركيز على التحفيز والتشجيع للعاملين ذوي المعرفة وخلق الشروط والظروف التي تمكنهم من استخدام المعرفة لديهم وبذل أقصى الجهود لإنجاز المهام المطلوبة منهم (Davenport , 1999 : 67) .

بناءً على ما سبق يتضح إن العمل الأكاديمي إلكتروني يستند أساسا على المعرفة التي تنبثق من معلومات مخزونة إما في مصادر ورقية موثقة في مكتبات الجامعة وسجلاتها وملفاتها ،أو موجودة في ذاكرة الأفراد وغير موثقة مثل الخبرة والمهارة الشخصية ، أو مخزونة إلكترونيا في شبكات الإنترنت والأقراص المكتنزة وغيرها من الوسائل السمعية والبصرية الإلكترونية (Turban , 1999 : 428)

و تساهم الوسائل الإلكترونية في تحقيق خلق المعرفة واكتسابها وتبادلها ومشاركتها وتطبيقها من خلال الجوانب آلاتية (Turban , 1999: 426) ، (Daft , 2001 : : 361-264)

١- تساعد شبكة الإنترنت العاملين في المنظمة من الوصول إلى المعرفة الصريحة المخزونة في قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية .

٢- تساعد شبكة الإنترنت في دعم المشاركة بالمعرفة Knowledge sharing .

٣- نظراً للتغير السريع الذي يتصف به عالم اليوم ، فأنه المعرفة غير جاهزة وإنما في العديد من الحالات يمكن الحصول عليها من خلال قواعد البيانات الإلكترونية .

٤- يمكن إيصال المعرفة وتقديمها للمستفيدين من خلال وسائل الاتصال الإلكترونية .

٥- تعد الشبكات الإلكترونية وسائل مهمة لتبادل كل من المعرفة الضمنية والصريحة وذلك عن طريق الحوار Dialogue المشترك بين الأفراد والتحدث وجهاً لوجه من خلال شبكة فيدو أو غيرها من وسائل الاتصال المباشر ، حيث تنبثق المعرفة المشتركة الجماعية للمجموعة المشتركة في الحوار .

ويمكن توضيح الاختلاف بين العمل الأكاديمي التقليدي والعمل الأكاديمي الإلكتروني في الأتي (يونس ، ٢٠٠٣: ١٥٢)، (Hamel & Prohald, 1989:66) :

١- لا يقف العمل الأكاديمي الإلكتروني في الجامعات عند حدود استقبال الطلبة وتخريجهم وإنما يستمر إلى منح منظمات المجتمع قدرات ومهارات مميزة يحملها الخريجون والباحثون إلى ميادين العمل المختلفة تفوق في أحيان عديدة وتائر النمو في تطلعات المجتمع أو بيئة الوطن.

٢- يرتبط العمل الأكاديمي الإلكتروني بمفهوم تعزيز الوضع التنافسي للكليات المؤسسية في عالم سريع التغير، فضلاً عن ابتداع مجالات جديدة تنطوي عليها إمكانية تحقيق النمو في المستقبل.

٣- تختلف فلسفة العمل الأكاديمي الإلكتروني عن العمل الأكاديمي التقليدي في إن تركيز القيادات الجامعية في إطار العمل الأكاديمي التقليدي يكون على الأداء التراكمي لمختلف النشاطات على وفق إثارة تساؤلاً مفاده ماذا علينا إن نمارس من نشاطات أكاديمية في العام القادم بشكل مختلف عن الوضع الحالي ؟ أما تركيزها في إطار العمل الأكاديمي الإلكتروني فيكون على مضمون النشاطات الأكاديمية وذلك على وفق إثارة تساؤلاً مفاده ماذا علينا إن نفعله بشكل مختلف في مضمونه عن ما هو عليه في الحاضر؟ وبذلك فان الفلسفة الأولى تقوم على أساس انكفاء تفكير القيادات الجامعية تحت تقرير الواقع لمعطيات الأنشطة الجامعية والتخطيط لها، في حين تنطلق مقولات الفلسفة الثانية من ضرورة توفر مهارات التفكير الإبداعي لتحرير الواقع من قيود التقليد والوثوب إلى الأفكار الإبداعية في إعادة بناء المهام الأكاديمية.

وتجدر الإشارة إلى أن الجامعات الافتراضية (Virtual Universities) تعد نموذجاً للجامعات التي تمارس العمل الأكاديمي الإلكتروني، إذ أنها حملت مهام جديدة عززتها ثقافة المعلومات ووسائل الاتصال الإلكترونية من دون ارتباط عملياتها الأكاديمية بمكان أو زمان محددين، كما جاءت استجابة لمطلب وحاجات المجتمع الحضاري وتطلعاته (يونس والطعامنه، ٢٠٠٣: ٧٣).

وعن أهمية العمل الأكاديمي الإلكتروني، فان (ثرو ،١٩٩٨ : ١٥) يرى إن شبكة الإنترنت سوف تؤدي دوراً كبيراً في تغيير العمل الأكاديمي التقليدي وبخاصة في مراحل التعليم الجامعي ، فعن طريق الفيديو المتفاعل (Interactive Video) لن يحتاج الأستاذ الجامعي مستقبلاً لان يقف أمام الطلبة لإلقاء محاضرته، ولا يحتاج الطالب للذهاب إلى الجامعة، بل ستحل طريقة التعليم عن بعد Distance Learning بواسطة مدرس إلكتروني.

ويرى (Howard, 1992: 107) إن العمل الأكاديمي الإلكتروني من خلال اعتماده على الوسائل الإلكترونية يسهل تطبيق أساليب الإدارة الحديثة مثل ادارة الجودة الشاملة (Total Quality Management) ، إعادة الهندسة (Reengineering) ، وإعادة تصميم عمليات المؤسسة الأكاديمية (Redesigning architecture) .

وعن الآثار المستقبلية للعمل الأكاديمي الإلكتروني يرى (جيتس، ١٩٩٨ : ٧٢-٧٣) انه سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد من الأجيال القادمة وسوف يتيح الطريق إلى ظهور طرائق جديدة للتدريس، وسيمثل التعليم باستخدام الحاسب نقطة الانطلاق نحو التعليم المستمر، وسيقوم مدرسو المستقبل الجيدون بما هو اكثر من تعريف الطلبة بكيفية العثور على المعلومات في مصادر المعلومات الإلكترونية، وإنما أيضا سيظل مطلوباً منهم أن يدركوا متى يختبرون، ومتى ينتبهون، أو يثيرون الاهتمام.

المبحث الثاني

المنهجية والدراسات السابقة

أولاً. المنهجية

١- مشكلة الدراسة :

تعد شبكة الإنترنت من التقانات التي تزايد استخدامها في مختلف المنظمات الحاضرة ومنها الجامعات كمصدر رئيس للحصول على المعلومات. ولابد أن يكون لهذا

التوسع في استخدامها آثاره الإيجابية على مستوى النشاطات الجامعية وبخاصة فيما يتعلق بالعمل الأكاديمي.

وبذلك فان مشكلة البحث تتجسد في التحري عن آثار استخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي والمحددات المتوقعة لذلك الاستخدام في الوسط الجامعي.

٢- أهداف الدراسة :

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة آلاتية :

أ. ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة دهوك لشبكة الإنترنت؟

ب. ما هي العوامل التي تحد من مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة دهوك لشبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي ؟

ج. هل توجد علاقة معنوية بين مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة دهوك لشبكة الإنترنت في تهيئة المحاضرات والبحث العلمي وبين مستوى استخدامهم لها في اكتساب المعرفة وخلقها وتبادلها ومشاركتها وتطبيقها؟

٣- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين رئيسيين : أكاديمي وبحثي، فمن الناحية الأكاديمية فان الدراسة تمثل مساهمة متواضعة لإغناء الجانب المعرفي في موضوع الدراسة عبر البحث والتحليل لأهم الآراء التي تناولت متغيرات البحث ، وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في جامعة دهوك، كما تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحية البحثية من خلال تشخيصها لمستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكة الإنترنت ومعرفة محددات ذلك الاستخدام وبذلك فأنها يمكن أن تساعد إدارة الجامعة في التنبؤ بمدى تزايد استخدام هذه الخدمة مستقبلاً ومن ثم العمل على تحسينها وتوفيرها لأكبر قدر ممكن من أعضاء هيئة التدريس من خلال إزالة جميع المحددات التي تحد من مستوى استخدامها، وبذلك تضمن إدارة الجامعة إن الأموال التي استثمرت في إدخال شبكة الإنترنت استغلت فعلاً في تطوير الملاكات التدريسية من الناحية العملية والمهنية. كما إن اطلاع أعضاء هيئة التدريس أنفسهم على نتائج هذه الدراسة يفيدهم في فهم المحددات التي تواجههم في استخدام شبكة الإنترنت ووضع المعالجات المناسبة لها حتى يتحقق توظيف أفضل للشبكة لأغراض العمل الأكاديمي.

٤- فرضيات الدراسة :

في إطار مشكلة الدراسة وأهدافها جرى بلورة الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى :

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية ($P > 0.05$) بين مستويات استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة دهوك لشبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي تعزى إلى العمر، الجنس، الشهادة، التخصص، ومدة الخدمة في التعليم الجامعي.

الفرضية الثانية :

يتحدد مستوى استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة دهوك في العمل الأكاديمي من خلال القدرة على استخدام، الرغبة في الاستخدام، والفرصة للاستخدام.

الفرضية الثالثة :

توجد علاقات ذات دلالة إحصائية ($P > 0.05$) بين مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة دهوك لشبكة الإنترنت في تحضير المحاضرات وإجراء البحوث وبين مستوى استخدامهم لها في اكتساب المعرفة وخلقها وتبادلها ومشاركتها وتطبيقها.

ثانياً- إجراءات الدراسة :

١- مجتمع الدراسة وعينته :

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة دهوك للعام الجامعي٢٠٠٣/٢٠٠٤ سواء كانوا على ملاك الجامعة أو متعاقدين والبالغ عددهم (٣٤٧) تدريسي وتدريسية. قام الباحثون بتوزيع (١٠٠) استبانه على أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامعة التسعة من الذين يستخدمون شبكة الإنترنت وذلك من خلال الاستفسار منهم شخصياً أو الاستعانة برؤساء الأقسام. استرجعت جميع الاستبيانات الموزعة وجرى حذف (٨) منها لعدم اكتمال معلوماتها، وبذلك أصبحت الاستبيانات الصالحة (٩٢) استبانه تشكل ٢٤٪ من مجتمع الدراسة.

بلغ معدل أعمار المبحوثين (٣ر٣٩) سنة، وشكلت نسبة الذكور (٨٠٪) من عينة الدراسة ونسبة ذوي التخصصات الطبيعية(٥٨%)والإنسانية (٤٢٪)بينما كانت نسبة حملة شهادة الماجستير(٦٨٪) والدكتوراه (٣٢٪) ، أما متوسط خدمة المبحوثين في التعليم الجامعي فبلغت (٣ر٨) سنة.

٢- أداة الدراسة والمعالجات الإحصائية .

اعتمدت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع بيانات الجانب الميداني من الدراسة، حيث اشتملت في صيغتها النهائية التي يظهرها الملحق (١) من (٣) أقسام، احتوى القسم الأول على بيانات شخصية ، أما القسم الثاني فيتعلق بواقع استخدام شبكة الإنترنت، وخصص القسم الثالث للتعرف على محددات استخدام شبكة الإنترنت. وجرى أعداد فقرات الاستبانة بالاستعانة بعدد من النماذج والدراسات السابقة (Nonaka & Tackeuchi, 1995:62) ، (Kelloway & Barling, 2000: 227-304) .

وجرى التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص ، واجريت عليها التعديلات وفقاً لملاحظاتهم، وللتأكد من ثبات الاستبانة استخرج معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمته ٨٦٪ وتعد هذه القيمة مقبولة بدرجة مناسبة لأغراض البحث العلمي. ولمعالجة البيانات إحصائيا استخدم الباحثون الرزمة الإحصائية (SPSS) وشمل ذلك التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط واختبار F .

٣- التعريفات الإجرائية :

أ- القدرة على الاستخدام : توفر الخبرة الفنية والإمكانات المالية التي تتيح لعضو هيئة التدريس استخدام شبكة الإنترنت.

ب- الرغبة في الاستخدام : المدى الذي يكون فيه استخدام شبكة الإنترنت عملا مشوقا وممتعا بالنسبة لعضو هيئة التدريس.

جـ- الفرصة للاستخدام : المدى الذي يكون فيه استخدام شبكة الإنترنت متاحاً لعضو هيئة التدريس في الوقت المناسب.

د- العمل الأكاديمي الإلكتروني : استخدام شبكة الإنترنت في تهيئة المحاضرات وأجراء البحوث واكتساب وخلق وتبادل ومشاركة وتطبيق المعرفة .

ثالثا- الدراسات السابقة :

تعد الدراسة المتعلقة باستخدام شبكة الإنترنت حديثة العهد وذلك لان استخدام الإنترنت بشكل واسع لم يتم إلا حديثاً.. ويمكن تصنيف هذه الدراسات إلى مجموعتين بقدر ما يتعلق الآمر بموضوع البحث.

١- الدراسات الخاصة بواقع استخدام شبكة الإنترنت

تعد دراسة بيرشفيلد (Birchfield) من الدراسات الأولى التي تناولت استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكة الإنترنت في البحث العلمي وتوصلت إلى أن أعضاء هيئة التدريس يحبذون البحث في فهارس المكتبات من خلال شبكة الإنترنت لان ذلك يمكنهم من التعرف على ما تتضمنه آلاف المكتبات من مصادر المعلومات (Birchfield, 1990: 8-9).

وأجرت مانريك (Manrique) دراسة حول جدوى استغلال شبكة الإنترنت في تدريس مقررات العلوم السياسية، أظهرت نتائج الدراسة إن أعضاء هيئة التدريس المشمولين بالبحث ينظرون إلى شبكة الإنترنت كوسيلة فعالة للاتصال بالطلبة وبزملائهم في الجامعات الأخرى (Manrique , 1993 : 2-5) .وتوصلت دراسة بروس (Bruce) التي شملت (٧٩) أستاذا جامعياً في (١٣) جامعة أسترالية إلى إن شبكات المعلومات تمكن من زيادة الفاعلية في مجالات البحث العلمي والتدريس وتبادل المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس (Bruce , 1995 : 76 – 85) .

واعد همشري وبوعزة دراسته مقارنة بين استخدام مصادر المعلومات المحسوبة ومصادر المعلومات الورقية في جامعة السلطان قابوس وأظهرت نتائج الدراسة أن الأكاديميين يستخدمون المصادر الورقية في العمل الأكاديمي اكثر من استخدامهم المصادر الإلكترونية (همشري وبوعزة ، ١٩٩٨ : ٥٨١-٥٨٣) .

وتناولت دراسة همشري وبوعزة واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس وتوصلت إلى أن التدريسيين يرغبون في تطوير معرفتهم في ثلاثة مجالات هي البحث عن المعلومات واستخدام الإنترنت في التعليم واستخدام الإنترنت بشكل عام (همشري ، وبوعزة ، ٢٠٠٠ : ٣٢٩-٣٤٢) .

٢- الدراسات الخاصة بمحددات استخدام شبكة الإنترنت

تناول العديد من الباحثين في دراساتهم محددات استخدام شبكة الإنترنت من قبل الأكاديميين ، فعن مدى كون الخبرة محدد لاستخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي قام رولنسون (Rolinson) وآخرون بإجراء دراسة على مجاميع مختلفة من الباحثين في علم الأحياء، وأظهرت نتائج الدراسة إن الفوارق في الخبرة بين الأفراد لها تأثيرات طفيفة في مستوى التأثيرات الإيجابية لشبكة الإنترنت في البحث العلمي حيث ظهر تفوق في مستوى التأثيرات الإيجابية لدى الأفراد ذوي الخبرة الطويلة (Rolinson , 1995 : 132-139) .

وقامت كلوباس (Klobas) بدراسة حول محددات استخدام الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعتين في استراليا أظهرت نتائج الدراسة إن محددات الاستخدام شملت سهولة الوصول وسهولة الاستخدام (Klobas , 1996 : 53-62) .

وعن مدى وجود اختلاف في مستوى استخدام شبكات المعلومات باختلاف التخصصات العلمية أجرى شاورد (schouder) دراسة شملت عينة من الأساتذة الجامعيين في استراليا وبريطانيا والولايات المتحدة وتوصلت إلى أن الأساتذة المتخصصون في علم الأحياء والطب يأتون في رأس قائمة المستخدمين ، ويليهم المتخصصون في الفيزياء والهندسة ثم العلوم الاجتماعية فالقانون وإدارة الأعمال (Schouder , 1994: 73-100).

وتوصلت دراسة ألأعرجي ، المشهداني، وحسين التي أجريت في ثلاثة جامعات أردنية رسمية إلى عدم وجود فوارق مهمة إحصائيا في مستوى التحسن في إجراء البحوث وتهيئة المحاضرات ناجم عن استخدام شبكات المعلومات بين مدرسي العلوم الإنسانية ومدرسي العلوم الطبيعية (ألأعرجي ، المشهداني ،و حسين ، ٢٠٠٢ : ٥-٢٦) .

وأشارت دراسة العمري التي تناولت واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات الإنترنت في تهيئة المحاضرات والبحث العلمي تعزى إلى الكلية التي ينتمون أليها أو لمتغير الجنس أو امتلاك الحاسب (العمري، ٢٠٠٢: ٢٧-٧٠).

المبحث الثالث

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً- النتائج المتعلقة بواقع ومحددات استخدام شبكة الإنترنت

١- واقع استخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي :

لغرض تشخيص مستويات استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة دهوك في العمل الأكاديمي جرى احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكانت على النحو الذي يظهرها الجدول (١) .حيث يتضح من تحليل معطيات الجدول التدني في مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكة الإنترنت في تهيئة المحاضرات ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين (٩ر١) وهي تقل كثيراً عن متوسط مساحة المقياس البالغة (٣) درجات، وتعكس اعتماد أعضاء هيئة التدريس على

المصادر الورقية أو على الخبرة الشخصية في تهيئة المحاضرات. وتدل قيمة الانحراف المعياري لإجابات المبحوثين حول مدى استخدامهم للشبكة في تهيئة المحاضرات والبالغة (١ر١) درجة على تجانس إجابات المبحوثين.

أما عن مدى استخدام الشبكة من قبل أعضاء هيئة تدريس المبحوثين في إجراء البحوث، فان قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين البالغة (٣ر٦) والتي تزيد على متوسط مساحة المقياس تشير إلى إن المبحوثين يستفاد ون من خدمات شبكة الإنترنت في إجراء البحوث على نحو افضل من الاستفادة منها في تهيئة المحاضرات ، كما إن قيمة الانحراف المعياري لإجابات المبحوثين البالغة (٩ر٠) تشير إلى تجانس إجابات المبحوثين. ويلاحظ من قيمة المتوسط الحسابي للمؤشر الكلي الذي يمثل متوسط بعدي العمل الأكاديمي التقليدية (تهيئة المحاضرات وإجراء البحوث) القصور في مستوى استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت إذ بلغت (٧ر٢) وبانحراف معياري (١) وهي اقل من متوسط مساحة المقياس. وبذلك فان هذه النتيجة لا تنسجم مع الكم الهائل والمتنوع من المعلومات الحديثة التي توفرها شبكة الإنترنت والتي يمكن الاعتماد عليها في تهيئة المحاضرات أو في إجراء البحوث، ومع الإيجابيات الكثيرة التي تحققها شبكة الإنترنت للتعليم الجامعي السابقة الذكر.

الجدول (١)

استخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي

أبعاد العمل الأكاديمي		المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الأبعاد التقليدية	تهيئة المحاضرات	١ر٩	١ر١
	إجراء البحوث	٣ر٦	٩ر٠
المؤشر الكلي		٢ر٧	١
الأبعاد المعرفية	اكتساب المعرفة	٣ر٨	٩ر٠
	خلق المعرفة	٢ر٦	٨ر٠
	تبادل المعرفة	٢ر١	٨ر٠
	تشارك المعرفة	١ر٨	٧ر٠
	تطبيق المعرفة	٢ر٨	٨ر٠
المؤشر الكلي		٢ر٦	٨ر٠

ويظهر الجدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية المبحوثين حول مدى استخدامهم لشبكة الإنترنت في الأبعاد المعرفية للعمل الأكاديمي، حيث يتضح من تحليل معطيات الجدول التدني في مستوى الاستخدام إذ إن المتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد باستثناء اكتساب المعرفة لم تبلغ متوسط مساحة المقياس (٣) درجات . حيث حقق متغير اكتساب المعرفة أعلى قيمة بلغت (٣ر٨) ، بينما جاء متغير مشاركة المعرفة بالمرتبة الاخيرة من حيث قيمة المتوسط الحسابي وبلغت (١ر٨) . وبذلك فان هذه النتيجة تعكس إن المبحوثين بالرغم من كونهم يحصلون على المعرفة من شبكة الإنترنت إلا انهم لا يفضلون إن يشاركوا الآخرين بها أو يبادلونها معهم أو يستفادوا منها من خلال تطبيقها في مجالات عملهم، وهذه نقطة سلبية ينبغي على ادارة الجامعة الاهتمام بها لمعرفة أسبابها ووضع المعالجات المناسبة لها كونها تؤثر سلباً في عملية التحول المعرفي وبخاصة تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة بينة ، وهذا يعني عدم تحقيق الاستفادة القصوى من المعرفة التي توفرها شبكات الإنترنت للتعليم الجامعي وتؤكد قيمة المتوسط الحسابي للمؤشر الكلي والذي يمثل متوسط الأبعاد المعرفية للعمل الأكاديمي مجتمعة التدني في مستوى استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت في تلك الأبعاد ،إذ بلغت (٦ر٢) وبانحراف معياري (٨ر٠) وهي تقل عن متوسط مساحة المقياس. ويلاحظ من متابعة قيم الانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين إن جميع تلك القيم هي دون الواحد الصحيح وتعكس التجانس في إجابات المبحوثين .

٣- محددات استخدام شبكة الإنترنت :

لغرض كشف وتشخيص محددات استخدام شبكة الإنترنت من قبل المبحوثين جرى احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم عن الأسئلة بهذا الصدد. وكانت النتائج كما يظهرها الجدول (٢).

حيث يتضح من تحليل قيم المتوسطات الحسابية إن جميع هذه القيم تزيد على متوسط مساحة المقياس البالغة (٣) درجات، إذ بلغت (٥ر٣ ، ٤ر٣ ، ٨ر٣) بالنسبة للقدرة على الاستخدام والرغبة في الاستخدام والفرصة للاستخدام على التوالي. وتعني هذه النتيجة اتفاق اغلب المبحوثين على انهم لا يواجهون صعوبات فنية في استخدام الإنترنت ، كما إن

استخدام الإنترنت لأبعد مكلفاً بالنسبة لهم وانهم يشعرون بالمتعة في الاستخدام وبإمكانهم استخدام الإنترنت في الوقت المناسب وتقوم إدارة الكلية باستمرار بتشجيعهم على ذلك.

ومن تحليل قيم الانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين يتبين عدم وجود تجانس في إجابات المبحثين بخصوص القدرة في الاستخدام حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لإجاباتهم (١ر٦) وهي عالية نسبياً وتعني إن بعض المبحوثين لديهم قدرات عالية في الاستخدام بينما آخرين قدراتهم تعد ضعيفة مما يعكس تباين قدرات المبحوثين في استخدام شبكة الإنترنت، أما قيمتا الانحراف المعياري لإجابات المبحوثين عن الرغبة في الاستخدام والفرصة للاستخدام البالغتين (٠ر٦ و ١ر١) على التوالي فأنها تعكس تجانس إجابات المبحوثين.

الجدول (٢)

محددات استخدام شبكة الإنترنت

المحددات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
القدرة على الاستخدام	٣ر٥	١ر٦
الرغبة في الاستخدام	٤ر٣	٠ر٦
الفرصة للاستخدام	٣ر٨	١ر١

ثانياً – اختبار فرضيات البحث

الفرضية الأولى :

لغرض اختبار وجود فر وقات ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي بين المبحوثين تعزى إلى العوامل الفردية (العمر ، الجنس، الشهادة، التخصص، مدة الخدمة في التعليم الجامعي) جرى احتساب المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين حسب تلك العوامل وقيم (F) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، وكانت النتائج كما يظهرها الجدول (٣).

حيث يتضح من تحليل معطيات الجدول وجود فر وقات في مستوى استخدام شبكة الإنترنت في أبعاد العمل الأكاديمي التقليدية بين الفئات العمرية لصالح الشباب، إلا أن اختبار (F) اظهر عدم معنوية تلك الفرو قات، وكذلك وجود فرو قات في مستوى استخدامها في أبعاد العمل الآكاديمي المعرفية لصالح كبار السن واظهر اختبار (F) معنوية تلك الفروق.

وتشير قيم المتوسطات الحسابية إلى أن الذكور يستخدمون شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي اكثر من الأثاث إلا أن اختبار (F) أكد إن هذه الفرو قات في الاستخدام ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى $P > 0.05$.

وعن مدى وجود فر وقات في مستوى استخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي بين التخصصات الطبيعية والإنسانية ، فان قيم المتوسطات الحسابية أظهرت فر وقات طفيفة بينها بتفوق التخصصات الطبيعية إلا إن تلك الفرو قات ليست ذات دلالة إحصائية حسب ما أظهره اختبار (F) ، ويمكن إن يعزى ذلك إلى شمولية توظيف شبكة الإنترنت للتخصصين، وتعكس قيم المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين تماثل حاملي شهادة الماجستير والدكتوراه في استخدام الشبكة في أبعاد العمل الأكاديمي التقليدية واستخدامها في أبعاد العمل الأكاديمي المعرفية مع أفضلية بسيطة لصالح حاملي شهادة الماجستير بالنسبة للأبعاد التقليدية ولصالح حاملي شهادة الدكتوراه بالنسبة للأبعاد المعرفية ، واظهر اختبار (F) معنوية تلك الفرو قات .

وتبين قيم المتوسطات الحسابية إن المبحوثين الذين لديهم خدمة قصيرة في التعليم الجامعي يستخدمون شبكة الإنترنت في أبعاد العمل الأكاديمي التقليدية اكثر من المبحوثين الذين لديهم خدمة طويلة ، إلا أن تلك الفرو قات في الاستخدام ليست ذات إحصائية استناداً إلى اختبار (F) ، وعلى النقيض مما سبق فان قيم المتوسطات الحسابية تبين إن المبحوثين الذين لديهم خدمة طويلة في التعليم الجامعي يستخدمون شبكة الإنترنت في أبعاد العمل الأكاديمي المعرفية اكثر من المبحوثين الذين لديهم خدمة قصيرة ، كما اظهر اختبار (F) إن هذه الفرو قات في الاستخدام ذات دلالة إحصائية.

بناء على ما سبق يتضح إن اختبار (F) اظهر إن اغلب الفروقات في استخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي التي تعزى إلى العوامل الفردية ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى $P > 0.05$ ، حيث يثبت ذلك عدم صحة فرضية البحث الأولى .

الجدول (٣)

العلاقة بين العوامل الفردية واستخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي

أبعاد العمل الأكاديمي / العوامل الفردية		الأبعاد التقليدية (تهيئة المحاضرات وأجراء البحوث)		الأبعاد المعرفية(اكتساب المعرفة ، خلقها ، تبادلها ، مشاركتها،وتطبيقها)	
		المتوسطات الحسابية	قيم F	المتوسطات الحسابية	قيم F
العمر	اقل من ٣٠ سنة	٢ر٩	١ر٦	٣ر١	٤ر٩*
	٣٠-٤٥ سنة	٢ر٨		٢ر٧	
	اكثر من ٤٥ سنة	٢ر٥		٢	
الجنس	ذكر	٣	٢ر٢	٢ر٨	٢ر١
	أنثى	٢ر٤		٢ر٤	
التخصص	علوم طبيعية	٢ر٨	١ر٤	٢ر٧	١ر٥
	علوم إنسانية	٢ر٧		٢ر٥	
الشهادة	ماجستير	٢ر٩	١ر٥	٢ر٥	١ر٥
	دكتوراه	٢ر٧		٢ر٧	
مدة الخدمة	اقل من ٥ سنوات	٣	٢ر٢	٢ر١	٣ر٩*
	من ٥-١٠ سنوات	٢ر٧		٢ر٤	
	اكثر من ١٠ سنوات	٢ر٤		٣ر٣	

* معنوية عند مستوى $P > 0.05$

٢- الفرضية الثانية :

لغرض اختبار مدى كون كل من القدرة على الاستخدام والرغبة في الاستخدام والفرصة للاستخدام تعد من محددات استخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي والعمل جرى احتساب معامل الارتباط (R) ومعامل التحديد (R^2) بينهما. وكانت النتائج كما يظهرها الجدول (٤).

حيث يتبين من تحليل قيم (R) وجود علاقات ارتباط معنوية موجبة بين كل من القدرة على الاستخدام والرغبة في الاستخدام والفرصة للاستخدام. وتفسير هذه العلاقات يبين

إن المستويات العالية لاستخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي تقترن مع المبحوثين الذين يمتلكون قدرة على استخدام شبكة الإنترنت اكثر من غيرهم ولهم رغبة اكثر منهم في استخدامها وتتاح لهم فرص اكثر لاستخدامها والعكس صحيح.

أما قيم (R^2) التي تؤشر مدى مساهمة محددات الاستخدام في تفسير قيم العمل الأكاديمي فتظهر إن القدرة على الاستخدام تساهم في تحديد ٢٣٪ من قيم أبعاد العمل الأكاديمي التقليدية و ١٩٪ من قيم أبعاد العمل الأكاديمي المعرفية ، بينما تساهم الرغبة في الاستخدام في تحديد ٣١٪ من قيم أبعاد العمل الأكاديمي التقليدية و ٢٤٪ من قيم أبعاد العمل الأكاديمي المعرفية ، في حين تساهم الفرصة للاستخدام في تحديد ٣٠٪ من قيم أبعاد العمل الأكاديمي التقليدية و ١٧٪ من قيم أبعاد العمل الأكاديمي المعرفية. وبذلك فان محددات الاستخدام مجتمعة تساهم في تحديد ٨٤٪ من قيم العمل الأكاديمي التقليدية و ٦٠٪ من قيم أبعاد العمل الأكاديمي المعرفية ، أما النسبة المتبقية فتحددها متغيرات أخرى لم تدخل ضمن حدود البحث الموضوعية ويلاحظ من تحليل قيم (R^2) إن متغير الرغبة في الاستخدام حقق قيم اكبر من القيم التي حققها كل من متغير الفرصة للاستخدام والقدرة على الاستخدام مما يشير إلى أن استخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي يتحدد اعتمادا على مدى

الجدول (4)

العلاقة بين محددات الاستخدام وابعاد العمل الأكاديمي

أبعاد العمل الأكاديمي / محددات الاستخدام	الأبعاد التقليدية		الأبعاد المعرفية	
	R	R^2	R	R^2
القدرة على الاستخدام	٤٨*	٠ر٢٣	٤٤*	٠ر١٩
الرغبة في الاستخدام	٥٦*	٠ر٣١	٤٩*	٠ر٢٤
الفرصة للاستخدام	٥٥*	٠ر٣٠	٤٢*	٠ر١٧

* معنوية عند مستوى $P > 0.05$

توافر الرغبة في الاستخدام اكثر من اعتماده على توفر القدرة في الاستخدام أو توفر فرصة الاستخدام ، ويعني ذلك إن توفر القدرة والفرصة لا يعني بالضرورة تحقق الاستخدام وإنما يجب توفر الرغبة فيه.وتأسيساً على النتائج السابقة فانه يمكن القول إنها تؤكد صحة فرضية البحث الثانية.

الفرضية الثالثة :

يكشف الجدول (٥) عن نتائج اختبار فرضية البحث الثالثة ، حيث يظهر علاقات ارتباط معنوية موجبة عند مستوى $P < 0.05$ بين التحضير للمحاضرات وبين اكتساب المعرفة وخلق المعرفة وتطبيق المعرفة ، وغير معنوية بين تهيئة المحاضرات وتبادل المعرفة ومشاركة المعرفة، واستناداً إلى هذه العلاقات فان المبحوثين الذين يستخدمون شبكة الإنترنت في تهيئة المحاضرات على نحو اكثر من غيرهم هم اكثر منهم أيضا في اكتساب المعرفة وخلقها وتطبيقها، ولكن ليس من الضروري أن يكونوا اكثر منهم في تبادلها ومشاركتها، ويمكن تفسير ذلك في إن اكتساب المعرفة وخلقها يمكن أن يقود إلى تطبيقها ولكن ليس من الضروري أن يقود إلى تبادلها ومشاركتها لأنه في العديد من الحالات لا يرغب الأفراد في تبادل المعرفة مع الآخرين أو أن يشاركوا بها الأفراد العاملين معهم .

ويشير الجدول (٥) أيضا إلى علاقات ارتباط معنوية موجبة بين إجراء البحوث وجميع أبعاد العمل الأكاديمي المعرفية باستثناء تبادل المعرفة، وبذلك فان المبحوثين الأكثر استخداماً من غيرهم لشبكة الإنترنت في إجراء البحوث هم اكثر من غيرهم أيضا في اكتساب وخلق ومشاركة وتطبيق المعرفة، ولكن ليس من الضروري أن يكونوا اكثر من غيرهم في تبادل المعرفة، ومن تحليل النتائج السابقة يتضح التماثل تقريباً في طبيعة علاقات بعدي العمل الأكاديمي التقليدية مع أبعاد العمل الأكاديمي المعرفية، إذ إن الاختلاف الوحيد بينها يكمن في وجود علاقات معنوية بين إجراء البحوث ومشاركة المعرفة في الوقت الذي ظهرت فيه علاقة غير معنوية بين تهيئة المحاضرات ومشاركة المعرفة ويعني ذلك إن استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي يمكن إن يقود إلى مشاركة المعرفة بعكس استخدامها لأغراض تحضير المحاضرات وتفسير ذلك هو إن البحوث العلمية في الكثير من الحالات يمكن إن تكون مشتركة أصلا بين أعضاء الهيئة التدريسية ، وان الباحث خلال مراحل إعداد البحث يقوم باطلاع الآخرين على بحثه، إضافة إلى أن نشر البحث في الدوريات أو تقديمه في

المؤتمرات والندوات يؤدي فعلاً إلى مشاركة الآخرين مع الباحث في المعرفة التي يتضمنها البحث.

واستناداً إلى النتائج السابقة فانه يمكن قبول فرضية البحث الثالثة

الجدول (5)

قيم R بين أبعاد العمل الأكاديمي

الأبعاد المعرفية / الأبعاد التقليدية	اكتساب المعرفة	خلق المعرفة	تبادل المعرفة	مشاركة المعرفة	تطبيق المعرفة
تحضير المحاضرات	* ٣٢	* ٢٦	٠ر١١	٠ر٩	* ٢٤
إجراء البحوث	* ٣٨	* ٣١	* ١٦	* ٠ر٣٩	* ٣١

* معنوية عند مستوى $P < 0.05$

المبحث الرابع
الاستنتاجات والتوصيات

أولا – الاستنتاجات

١- تقود محدودية استخدام الإنترنت من قبل اغلب المبحوثين في العمل الأكاديمي إلى الاستنتاج بعدم تحقق الاستخدام الأمثل لما تتيحه شبكة الإنترنت من معلومات في هذين المجالين.

٢- يستنتج من المستويات العالية للقدرة على الاستخدام إلى الاستنتاج بان استخدام شبكة الإنترنت لا يعد صعباً من الناحية الفنية بالنسبة لأغلب المبحوثين كما انه لا يعد مكلفاً بالنسبة لهم.

٣- تقود المستويات العالية للرغبة في استخدام الإنترنت لدى اغلب المبحوثين إلى الاستنتاج بان استخدام الإنترنت بعد عملاً ممتعاً ومشوقاً وهو ما يشجع اغلب أعضاء الهيئة التدريسية إلى استثمار أوقات فراغها في استخدام الإنترنت.

٤- يمكن الاستنتاج من تحليل النتائج الخاصة بفرص استخدام شبكة الإنترنت بان الشبكة متاحة لأغلب أعضاء الهيئة التدريسية بالوقت المناسب ويمكنهم الدخول إليها بسهولة دون عوائق.

٥- يستنتج من تحليل طبيعة علاقات الارتباط بين الخصائص الفردية للمبحوثين ومستوى استخدام الإنترنت في العمل الأكاديمي بان استخدام الإنترنت متاح لجميع أعضاء الهيئة التدريس بصورة متكافئة بغض النظر عن الجنس ، العمر، الشهادة، التخصص، ومدة الخدمة.

٦- في سياق النتائج التي أظهرت علاقات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين محددات الاستخدام وبين مستوى الاستخدام،يستنتج إن مستوى استخدام شبكة الإنترنت في العمل الأكاديمي يتحدد اعتماداً على القدرة على الاستخدام، الرغبة في الاستخدام، وفرصة الاستخدام.

٧- في ضوء طبيعة علاقة الارتباط بين أبعاد العمل الأكاديمي التقليدية وأبعاد العمل الأكاديمي المعرفية يستنتج بأنه يمكن من خلال استخدام شبكة الإنترنت في تهيئة المحاضرات وإجراء البحوث تحقق اكتساب المعرفة وخلق معرفة جديدة ومن ثم تطبيقها.

ثانياً- التوصيات

١- لتعزيز مستويات القدرة على استخدام شبكة الإنترنت فان هناك ضرورة لتنظيم دورات متخصصة في مجال الإنترنت لتدريب أعضاء الهيئة التدريسية وإكسابهم مهارات البحث الفعال عن المعلومات وتنمية معرفتهم، وان تكون تلك الدورات على اكثر من مستوى يشارك فها جميع أعضاء الهيئة التدريسية بغض النظر عن مستوى خبرتهم.

٢- ضرورة قيام الإدارة الجامعية بتنظيم ندوات واجتماعات مع أعضاء الهيئة التدريسية بهدف توعيتهم بأهمية استخدام الإنترنت في العمل الأكاديمي ، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الاستخدام.

٣- التوسع في مستويات توظيف شبكة الإنترنت والعمل على توفير حوا سيب شخصية في مكاتب أعضاء الهيئة التدريسية وربطها بشبكة الإنترنت.

٤- لتحسين مستويات استخدام الإنترنت ، فانه من الضروري إدخال مادة الإنترنت ضمن المناهج الدراسية في جميع كليات الجامعة.

٥- تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية على الاستفادة من شبكة الإنترنت في إجراء البحوث ومتابعة نسب الإنجاز من قبل إدارات الكليات والأقسام العلمية واعتماد ذلك كمؤشر في تقويم أداء عضو الهيئة التدريسية.

٦- ضرورة قيام الإدارة الجامعية بالتأكيد على أعضاء الهيئة التدريسية بضرورة تبادل المعرفة مع الآخرين ومشاركتها فيما بينهم من خلال الحوار والمناقشات وعقد الندوات وجلسات عرض المستجدات العلمية، والعمل على تهيئة الظروف المناسبة التي تشجع عضو الهيئة التدريسية على مشاركة وتبادل المعرفة.

٧- نظراً لان حدود الدراسة اقتصرت على واقع ومحددات استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في العمل الأكاديمي ، فانه يمكن إجراء دراسة مماثلة على طلبة الدراسات العليا، أو دراسة واقع استخدام الإنترنت في مجالات أخرى مثل الاتصال ، التصفح ، الترفيه ، التسلية، المحادثة وجلب البرمجيات.

المصادر

أولا – العربية

١- ألا عرجي ، عاصم وسكرين المشهداني وعامر محمد حسن ، (2000) ، تكنولوجيا المعلومات وواقع العالي في الوطن العربي : دراسة ميدانية في الجامعات الأردنية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، (٤٠) .

٢- ثرو ، لسترو ، (١٩٩٨) ، ثورة الاتصالات والمعلومات والاقتصاد العالمي ، بحث منشور في ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في الدولة والمجتمع ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .

٣- جيتس ، بيل ، (١٩٩٨) ، المعلوماتية بعد الإنترنت : طريق المستقبل ، ترجمة عبد السلام رضوان ، عالم المعرفة ، الكويت .

٤- الخفاجي ، نعمة عباس خضير ، (١٩٩٦) ، المدخل المعرفي في تحليل الاختيار الستراتيجي دراسة اختباريه في صناعة التأمين العراقية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد .

٥- العمري ، محمد خليفة ، (2002) ،واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، (٤٠) .

٦- همشري ، عمر وعبد المجيد بو عزة (٢٠٠٠) ، واقع استخدام شبكة الإنترنت قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس ، دراسات– العلوم التربوية (٢٧) ، ٢ .

٧- همشري ، عمرو عبد المجيد بوعزة (١٩٩٨) ، واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة السلطان قابوس لمصادر المعلومات ، دراسات – العلوم التربوية ، (٢٥) ، ١ .

٨- يونس ، طارق شريف ، (2003) ، رؤية ستراتيجية نحو تأهيل القيادات الأكاديمية للإدارة الإلكترونية : المتضمنان والممكنات ، الملتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة ، جامعة حلب ، سوريا ، ١١-١٣ آذار .

٩- يونس ، طارق شريف ومحمد الطعامنة محمد ،(٢٠٠٣) ، الحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها في الوطن العربي ، (كتاب قيد الطبع) .

ثانياً – الأجنبية

1- Alic, John, A., (1997), " Knowledge, Skill, and education, **International global economy Future**, 129 (1).

2- Alter, S.,١٩٩٩ , **Information system**, 3rd. Ed., Wesley education publisher Inc., 1999.

3- Bentley, K & Yoong, P. (2000), Knowledge work and tele work: An exploratory study, **Internet Research**: Electronic Networking and policy, 10.

4- Birchfield, M., (1990) **Casting a new net: searching library catalogs via the internet,** paper presented at the Illinois Library Association, college and Research libraries Forum, fall conference Urban, II.

5- Bruce , H., (1995), A Methology for Researching AAR NET , **Australian Academic and Research libraries** 26(2) .

6- Daft, R., (2001), **Organization Theory**, 7th ed., southwestern college Publishing, USA.

7- Davenport, T.H., (1999), **Human Capital: What it is and why people invest** it, Sanfrancisco, CA: Josses – Bass Inc.

8- Esque, T.J., (1999), The Myth of The " Knowledge worker", **Performance Improvement**, 38.

9- Hackett, B. & Bassi, J., 1997, Leveraging intellectual capital, **HR Executive Review**, 5,(3).

10- Hamel, G., & Prohald C.K, 1989, Strategic intent, **Harvard Business Review**, May – June.

11- Howard, Robert, (1992) ,The CEO as Organizational Architect: An interview with Xerox's Paul allaire, **Harvard Business Review**, September – October 1992.

12- Kelloway, E., & Barling, J., (2000), Knowledge work as organizational behavior, **International Journal of Management Review**, 2.

13- Kemp, J. et al, 2001, **Km terminology and approaches**, European KM Forum.

14- Klobas, E., (1996), Networked information Resources: Electronic opportunities for users and librarians, **Internet Research**: Electronic networking Application and policy, 6(2).
15- Maglitta, J. (1995), " Smarten up ", **Computer word**, 29, June.
16- Malhotra, Yogesh, (1997), **Knowledge management in inquiring Organization**, in the proceeding of 3rd Americas conference on in formation systems (Philosophy of information systems minintrack, Indianapolis), In, August: URL: http: IIWWW. Km book. Com /.
17- Malhotra, Yogesh, (2000), Knowledge Management for (E-) Business Performance Information strategy, **The Executives Journal**, 16(4) summer, URL, http: IIWWW. Brintte COM / Papers/ Kmebiz. Html.
18- Manrique, G., (1993), **Using Internet working Resource in the political science classroom**, paper printed at the Association, Washington DC.
19- Nonaka, I. & Takeuchi, H., (1995), **How Japanese Companies create the Dynamics of Innovation**, New York, Oxford, Oxford university press.
20- Quinn et al., (1996) Managing professional intellect: Making the most of the best, **Harvard Business Review**, March – April.
21- Rolinson, A. J., ET al, (1995), Use of information technology by Biological Researches, **Journal of information Science** 21 (2).
22- Schouder, Don, (1994), Electronic publishing of professional Articles: Attitudes of Academics and implication for scholarly communication industry, **Journal of the American Society for information Science** 45(2).
23- Strapko , W., 1990, Knowledge management , **Software Magazine** , 10 (13).
24- Turban, E., McLean, E., & Wetherbe, J., (1999), **Information Technology for Management**, John Wiley & Sons, Inc., USA.
25- Wall, T.D., Jackson, P.R& David, K., (1992), Operator work design and robotics system performance: A serendipitous field study, **Journal of Applied, Psychology**, 77.
26- Zack, M.H., (1999) , Developing a knowledge strategy , **California Management Review**, 41(3).